مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 21 مايو 2023
Volume 21 May 2023
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ

أنظمة المعلومات المحاسبية وأثرها في تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري
(دراسة على الشركات الصناعية في مدينة مصراتة)

أ / عبد السلام سالم ديهوم أ / امحمد جمال القنيدي أ / مصطفى خليل السويسي

قسم المحاسبة–المعهد العالي للعلوم والتقنية– مصراتة

Salam913748399@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظم المعلومات المحاسبية، والخصائص التي تتميز بها وبيان مدى توافر المعلومات الجيدة في مخرجاتها لأجل معرفة أثرها على الإنفاق الاستثماري في مدينة مصراتة؛ حيث تناولت التعرف على مقومات الأنظمة المحاسبية وبيان أثرها في تطبيق أساليب تقييم الإنفاق ألاستثماري وتم استقاء البيانات من أربع شركات صناعية داخل مدينة مصراتة، ولقد تم اختيارها بشكل عمدي وتمثلت عينة الدراسة في محاسبي أقسام التكاليف والمراجعين داخل هذه الشركات ، وتم الحصول على 80 استبانة صالحة للتحليل ولقد استخدمت البرامج الإحصائية للتحليل (SPSS ,Smart Pls3)، وتم اختبار فرضية الدراسة والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظام المحاسبي وتطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري بالشركات الصناعية ، ومن خلال نتائج التحليل تم رفض هذه الفرضية أي بمعنى أن مخرجات الأنظمة المحاسبية المطبقة في الشركات الصناعية داخل مدينة مصراتة ليس لها أثر في تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري.

الكلمات المفتاحية:النظام المحاسبي، الإنفاق الاستثماري، الشركات الصناعية، محاسبي التكاليف، المراجعون، مصراتة

Abstract:

The study aimed to identify accounting information systems, and the specifications that characterize them, and it shows the availability of good information in their outputs in order to know their impact on

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

investment expenditure in the city of Misurata; Where it dealt with the identification of the accounting elements systems and the statement of their impact on the application of methods of evaluating investment expenditure, and the data was collected from four industrial companies within the city of Misurata, It was chosen deliberately, and the study sample consisted of accountants of the cost departments and auditors within these companies, and 80 valid questionnaires for analysis were obtained. The statistical programs (SPSS, Smart Pls3) were used for analysis, and the study hypothesis was tested, which states that there is a statistically significant relationship between the accounting system and the application of methods for evaluating investment expenditure in industrial companies. And through the results of the analysis, this hypothesis was rejected, meaning that the outputs of the accounting systems applied in the industrial companies within the city of Misurata have no effect on the application of methods of evaluating investment spending.
Keywords: accounting system, investment spending, industrial companies, cost accountants, auditors, Misurata.

1. مقدمة

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية أساساً لإنتاج كم من المعلومات المحاسبية في أي منشأة صناعية ، حيث تلعب دوراً هاماً في المساهمة في عملية إدارة الوحدات الاقتصادية ، و تساهم بشكل فعال في توفير المعلومات اللازمة لقرارات الإنفاق الاستثماري داخل الوحدات الاقتصادية وخارجها ، فكما هو معلوم فإن المحاسبة تسعى لتوفير المعلومات الجيدة، التي تتسم بملاءمتها وإمكانية الاعتماد عليها في الإنفاق الاستثماري ، ومن تلك الخصائص المهمة التي تتميز بها المعلومات المحاسبية ، خاصية التنبؤ والتي تعني أنه عند دراسة وتحليل المعلومات المحاسبية لوحدة اقتصادية أفقياً ، ومن خلال مقارنتها مع مثيلاتها في النشاط الاقتصادي ، أو رأسياً بمقارنة نتائجها خلال فترات مالية متتالية ، فإنه يمكن توقع التغيرات في ربحية تلك الوحدات الاقتصادية وهياكلها المالية ومدى إمكانية وفاء تلك الوحدات بالتزاماتها وخططها المستقبلية.

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

لذا ينبغي أن تمتاز نظم المعلومات المحاسبية المعتمد عليها بالدقة والملائمة ، وبالتالي يجب على الشركات الصناعية أن تعمل على تطوير أنظمتها المحاسبية ، كي تتمكن من تحقيق أهدافها سواء على المستوى المحلي أو الدولي كما أنها بحاجة أيضاً إلى انتهاج سياسة حكيمة فيما يخص الإنفاق الاستثماري ، فيجب أن تعمل على ضبط تكاليفها باستخدام الطرق العملية في مجال الإنفاق الاستثماري والتي تركز أساساً على نظم المعلومات المحاسبية.

وعلى هذا الأساس تسعى الدراسة للتعرف على الدور الذي تلعبه النظم المحاسبية في الشركات الصناعية الليبية في تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري التي لابد أن تكون أحد المدخلات الأساسية للقرارات الاستثمارية.

2. الدراسات السابقة:

دراسة (نور الدين 2019/2018) بعنوان: "دور أهمية دراسات الجدوى في تقييم وتمويل مشروعات القطاع الخاص" دراسة حالة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد دور دراسات الجدوى في تقييم وتمويل مشروعات القطاع الخاص ومدى الأهمية التي يوليها المستثمر لهذه الدراسات ، ومعرفة مدى الارتباط بين استخدام هذه الدراسات ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، ورصدت أهم الأسباب التي تُعيق إعداد واستخدام دراسات الجدوى في هذه المشروعات والتي من أهمها ضعف الأنظمة المعمول بها في الشركات.

دراسة (الفضل ؛ أحمد 2015) بعنوان : "إمكانية بناء نموذج محوسب لمعايير تقييم الفرص الاستثمارية " دراسة تطبيقية في هيئة استثمار النجف الأشراف.

يمكن أن نلخص ما جاء في هذه الدراسة من خلال تحديد المعايير الكمية والوصفية الأكثر أهمية في المفاضلة بين المشاريع الاستثمارية والمستثمرين والتي ينبغي توافرها في دراسات الجدوى كذلك تحليل الفرص الاستثمارية من خلال مجموعة مركبة من المعايير المالية والمحاسبية والاقتصادية والفنية ومعايير شخصية المستثمر إضافة إلى معايير أخرى

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

لاختبار أمثلها التي تضمن الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة ، وتوصلت الدراسة إلى محدودية المعايير المستخدمة في دراسات الجدوى المقدمة من قبل المستثمرين إلى هيئات الاستثمار من خلال التركيز على بعض الجوانب المالية والمحاسبية وإهمال الجوانب الأخرى ، وبتالي يؤثر ذلك على آلية المفاضلة بين المشاريع ومدى صواب متخذ القرار من المفاضلة بين البدائل ، ولعلل من جوانب الإهمال قصور الأنظمة المحاسبية بشح المعلومات اللازمة لدراسات الجدوى الاقتصادية.

دراسة (عبد الحسين 2012) بعنوان : " تطبيقات أساليب المحاسبة الإدارية وأساليب تقييم المشروعات الاستثمارية في الشركات الصناعية العراقية "جامعة القادسية ، كلية الإدارة والاقتصاد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التطبيقات الحالية من قبل الشركات الصناعية العراقية لأساليب المحاسبة الإدارية وأساليب تقييم المشروعات الاستثمارية وكذلك المجالات التي تتم فيها هذه التطبيقات إضافة إلى الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تحد وتمنع هذه الشركات من تطبيق هذه الأساليب وكذلك المزايا والفوائد التي يمكن أن تحقق لهذه الشركات في حالة تطبيقها لهذه الأساليب.

دراسة (شلابي ، تريرات 2021) " أثر جودة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار الاستثماري" دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بسكيكدة ، جامعة 20 أوت.

هدفت الدراسة إلى إبراز أثر جودة المعلومات المحاسبية من خلال خصائصها النوعية في اتخاذ القرار ألاستثماري وذلك لما لجودة المعلومات المحاسبية من أهمية في اتخاذ القرارات الصحيحة. ولتحقيق هدف الدراسة تمت الاستعانة باستبيان وجه إلى مدراء الأقسام والمسيرين الفرعيين والمسيرين الماليين على مستوى مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بسكيكدة ، حيث تم تحليل ومعالجة الاستبيان باستخدام برنامج SPSS النسخة 24 ، ومن أهم الاستنتاجات التي خلصت إليها الدراسة أن مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بسكيكدة تعطي أهمية كبيرة لجودة المعلومات المحاسبية وتأثير هذه الأخيرة على قراراتها بشكل عام وعلى

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

قرارها الاستثماري بشكل خاص كما تبين أن موثوقية المعلومات المحاسبية أكثر الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية تأثيراً في اتخاذ القرار الاستثماري.

دراسة (أنغرايني , أوركيد)(2021) آثار جودة نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي ، أندونيسيا .

درست هذه الدراسة دعم اتخاذ القرار من قبل الإدارة من خلال جودة المعلومات المحاسبية ، والتي يتم إنتاجها من خلال محاسبة الجودة ؛ وذلك من خلال تحديد تأثير الإطار التنظيمي لجودة نظم المعلومات المحاسبية وأثرها على الوضع المالي ، واستخدمت نمذجة المعادلة الهيكلية مع نهج PLS لتحليل 72 مشارك يأتون من فنادق نجمة في مدينة باندونغ ، جاوة الغربية ، إندونيسيا.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الإطار التنظيمي العام له تأثير مهيمن على تطبيق جودة نظم المعلومات المحاسبية ويدعم بشكل مباشر وغير مباشر إنتاج محاسبة الجودة للمعلومة ، بالإضافة إلى ذلك ، فإن نظام المعلومات المحاسبية له تأثير قوي في إنتاج المعلومات المحاسبية التي يعتمد عليها في تقييم الأداء المالي ولإنفاقي للمؤسسة .

دراسة (الدلابيح 2018) ، "أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية" بحوث الأعمال الدولية نشر المركز الكندي للعلوم والتعليم

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على الجودة المالية للبيانات التي تقدمها الشركات الخدمية في سوق عمان للأوراق المالية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لطبيعة وأمان نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية , وأظهرت النتائج أيضا فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين الشركات الخدمية الأردنية , من حيث طبيعة ومدخلات وأمن نظم المعلومات المحاسبية وجودة البيانات المالية للقطاع الذي تنتمي إليه الشركة , وبناء على هذه النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها : أن تحرص الشركات الخدمية الأردنية على تحديث نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة بما يتوافق مع التطورات

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

التكنولوجية وضرورة استمرار الشركات الخدمية الأردنية في الدفع والاهتمام بجودة البيانات المالية المقدمة للمستفيدين منها ، والتي تستخدم لتقييم أداء الشركة وقراراتها المستقبلية.

3. مشكلة الدراسة

تناقش هذه الدراسة نظم المعلومات المحاسبية والخصائص التي تتميز بها، وتحاول بيان مدى توافر عناصر الجودة المنشودة في مخرجاتها لأجل معرفة أثرها على الإنفاق الاستثماري؛ لذا يتطلب من القيادات في الشركات تحديد كيفية التعامل مع تلك الجوانب بالإضافة إلى تحديد الآلية التي تمكنهم من قيادة المصانع بقرارات ذات فاعلية وذلك بتحديد أنواع المعلومات والكيفية التي من الممكن استخدامها لدعم عملية الإنفاق الاستثماري، ومن هنا فإن المصانع تواجه صعوبات ومشاكل عدة في كيفية استخدامها لنظم المعلومات التي من شأنها التأثير على الإنفاق الاستثماري لإجراءات وفعاليات العمل اليومية حيث انعدام انسيابية الأهداف التي تعتمد بإجرائها على الأعمال المؤقتة تتعلق بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من خلال عناصر القوائم المالية ومن أهمها: هل يساعد استخدام نظم المعلومات المحاسبية في تقييم قرارات الإنفاق الاستثماري؟

وبالتالي تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: **هل مخرجات الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية بالبيئة الليبية لها أثر فعال في تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري؟**

4. أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدارسة هو التعرف على دور مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية في المساهمة في تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري.

5. أهمية الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بمعرفة مدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية ومعرفة مدى الاهتمام بها والاستفادة منها في تقييم الإنفاق الاستثماري، وكذلك إبراز الدور المحوري الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في تقييم الإنفاق الاستثماري، وتتبع من

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

كونها محاولة لإثراء الأدبيات المتعلقة بالموضوع كما تأتي من خلال ما تثيره من نقاط جديدة في البحث أو الدراسة وذلك لخدمة الأطراف المعنية.

6. فرضيات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تمت صياغة الفرضية التالية: توجد علاقة ذات مستوى معنوية (دلالة إحصائية) بين الأنظمة المحاسبية وتطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري .

7.الإطار النظري

1.7. مفهوم نظام المعلومات المحاسبية :

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية المسئول الأول عن ضخ المعلومات المالية والكمية بهدف توفير المعلومات الاقتصادية لكل من الإدارة والأطراف الأخرى داخل وخارج المؤسسة لتساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة ويعرف نظام المعلومات المحاسبية على أنه "أحد مكونات نظام المعلومات الإدارية والذي يهتم بجمع وتصنيف ومعالجة العمليات المالية وتحويلها إلى معلومات وتوصيلها إلى الأطراف المختلفة ذات العلاقة من أجل ترشيد قراراتها " (التتر، 2015، ص20) , كما عّرف أيضا على أنه " مجموعة المكونات المتداخلة والإجراءات النمطية التي تعمل معاً لتجميع المعلومات التي تحتاجها المنظمة وتخزينها وتوزيعها ونشرها واسترجاعها بهدف دعم العمليات والإدارة والتعاون والتحليل والتصور والرقابة داخل المنظمة" (التتر، 2015، ص20)

2.7. خصائص نظام المعلومات المحاسبية

نظام المعلومات المحاسبية يتميز بعدة خصائص إذا ما توافرت تجعله نظاماً معلوماتي حيوياً في المنشأة الموجود فيها بحيث يكون مؤدياً لوظيفته التي طوّر لأجلها في هذه المنشأة ، وتتمثل هذه الخصائص في الآتي : (حفاوي، 2000، ص58-59)

- أن يحقق درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية .

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

- أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية في الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختيار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة .
- أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المنشأة الاقتصادية.
- أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل لأعمال المنشأة الاقتصادية .
- أن يكون سريعا ودقيقاً في استرجاع المعلومات الكمية والوظيفية المخزنة في قواعد بياناته وذلك عند الحاجة إليها.
- أن يتصف بالمرونة الكافية عندما يتطلب الأمر تحديثه وتطويره ليتلاءم مع المتغيرات الطارئة على المنشأة .

3.7. دور المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية

إن الوظيفة والهدف النهائي للمعلومات المحاسبية هو زيادة المعرفة أو تحويل المجهول إلى معلوم أو تخفيض حالات عدم التأكد لدى مستخدمي هذه المعلومات مما يساعدهم على اتخاذ القرارات الهادفة في إطار موضوعي. وفي ضوء ما تقدم يتبين مدى الحاجة للمعلومات سواءً في تحديد وتحليل المشكلة ، أو وضع وتحديد البدائل الممكنة لحل هذه المشكلة ، أو في تقييم تلك البدائل وتقدير احتمالات حدوثها ونتائجها , ولوحظ عن دراسة أنواع المعلومات المحاسبية وأنواع القرارات ومستويات الإدارة في الشركة ، وجود حاجة حقيقية للمعلومات المحاسبية عند كل مستوى من مستويات اتخاذ القرار ، سواء القرار التشغيلي أو التكتيكي أو الاستراتيجي ، وعند كل وظيفة من الوظائف الأساسية للشركة (التمويل ، الأفراد ، التسويق ، الإنتاج) ، وكذلك عند كل مستوى من مستويات الإدارة في الشركة (العليا ، والوسطى ، والتشغيلية) فلا يمكن لأي مستوى إداري أن يتخذ قراراً بشأن أي وظيفة من وظائف الإدارة إلا بالاعتماد على المعلومات المحاسبية ، ويحصل متخذ القرار على المعلومات اللازمة لقراراته من مصادر مختلفة ، ولكن التقارير المالية تعد أفضل مصادر المعلومات والسبب في ذلك أن لهذه المعلومة الكمية قابلية للتحقق من صحتها ،

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

كما أن أحد الأهداف الرئيسة للقوائم المالية هو توفير المعلومات من أجل اتخاذ القرار(أبو هويدي، 2011، ص37).

ويتضح مما سبق أن أهمية المعلومات المحاسبية عند كل مستوى وكل وظيفة في الشركة ، وفي كل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار، وتزداد أهمية تلك المعلومات عند القرارات الإستراتيجية، لا سيما قرارات الإنفاق الرأسمالي، لما يترتب عليها من مخاطر ويلحقها من حالة عدم التأكد، لتعلقها بالمستقبل واعتمادها على التنبؤ المبني على المعلومات المقدرة، وتأثيرها القوى على الأهداف الإستراتيجية للشركة وبالتالي تأثيرها على قيمة الشركة، ومن القرارات الهامة قرار الإنفاق الاستثماري الذي يعد قراراً مصيرياً بالنسبة للشركة ، لأنه يؤثر تأثيراً قوياً على قيمة الشركة وبالتالي يؤثر على العلاقة بين الشركة والقوى الداخلية والخارجية التي ترتبط مصالحها بالشركة مثل: المساهمين، والمقرضين، والموظفين، والإدارة، ويؤثر كذلك على قدرة الشركة على تنمية ميزتها التنافسية، والمحافظة على زبائنها. وهذه الخصوصية للقرار الاستثماري جعلت من تقييم المشاريع الاستثمارية مطلباً مهماً لخفض المخاطر التي تواجهها الشركة (أبوهويدي، 2011، ص59) ، فعملية تقييم المقترحات الاستثمارية تسفر بالضرورة إلى قبول أو رفض أو تأجيل المشروع أو ترتيب المشاريع حسب الأفضلية في الموازنة الرأسمالية خلال فترة الموازنة. ونظراً لأهمية هذه العملية فينبغي أن تستند على معايير أو أسس للتقييم؛ لذلك فإن هناك العديد من المعايير التي يمكن الركون إليها في تقييم الاستثمارات الرأسمالية، ومما تجدر الإشارة إليه أن المعايير المطروحة في كثير من الأحيان تكون مكملة لبعضها وتعزز بعضها في تقييم الاستثمارات

4.7. مفهوم الإنفاق الاستثماري:

تعرف عملية تقييم المشاريع أو تحليل المشاريع كونها عملية ودراسة معمقة، الهدف منها مساعدة متخذ القرار لتحديد الاختيار أو البديل الأفضل والمعقول ، وبصفة عامة تحليل وتقييم المشاريع ما هي إلا طريقة للتعرف على البدائل على نحو مناسب وشامل في ضوء تقدير العوائد والتكاليف الخاصة بالمشروع الاستثماري، وفي هذا السياق فإن المحلل يعمل جاهدا للتقليل من التكاليف المتوقعة إلى قياس مقبول. (نصر الدين،2010، 52).

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

5.7. مفهوم التقييم:

أنه اختيار مشروع من المشاريع المقترحة وذلك على أساس معايير مختلفة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في إطار الظروف المحيطة سواء كانت داخلية أو خارجية. (الكدوي، 2008، ص 52) ، كما يمكن أن تعرف عملية تقييم المشروعات بأنها عبارة عن"عملية وضع المعايير اللازمة التي يمكن من خلالها التوصل إلى اختيار البديل أو المشروع المناسب بين عدة بدائل مقترحة، والذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة استنادا إلى أسس علمية. (الصيرفي، 2005، ص50) .

والمقصود بعملية تقييم المشروع هو حكم المقيم على مدى نجاح المشروع في التوصل إلى البدائل الأمثل فنيا واقتصاديا وماليا وبيئيا واجتماعيا وتنظيميا وإداريا لتلبية الحاجة التي من أجلها تم تصميم المشروع بالكفاءة والفاعلية المطلوبتان. (هباني، 2006، ص265)

6.7. القرار الاستثماري :

يعرف القرار الاستثماري بأنه اختيار بديل من البدائل المتعلقة بالحصول على الأصول الرأسمالية أي القرار الذي يقوم على اختيار البديل الاستثماري الذي يعطي أكبر عائد استثماري من بين بديلين أو أكثر والقرار يجب أن يكون مبنيا على دراسات الجدوى التي تسبق عملية الاختيار في ظل المعلومات المتوفرة عن البدائل ، أي التوظيف الأفضل بهدف الحصول على العوائد الملائمة لمستوى المخاطرة التي تتعرض لها الأموال عند توظيفها (شلابي ، تريرات ، 2021، ص 658).

المبادئ التي يقوم عليها القرار الاستثماري

تتمثل في المبادئ التالية: (شلابي ، تريرات ، 2021، ص 658)

- مبدأ الاختيار: المستثمر الرشيد يبحث دائما عن فرص استثمارية ليختار أنسبها.
- مبدأ المقارنة: أي المفاضلة بين البدائل الاستثمارية المتاحة لاختيار أنسبها.

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

- مبدأ الملائمة : لكل مستثمر نمط تفضيل يحدد اهتمامه ويجعله يختار من بين مجالات الاستثمار ما يلائم رغباته .
- مبدأ التنويع : يلجأ المستثمرون إلى تنويع استثماراتهم للحد من مخاطر الاستثمار.

مراحل اتخاذ القرار الرأسمالي : يمر القرار الرأسمالي بعدة مراحل تؤدي إلى حل المشكلة : (شلابي ، تريرات ، 2021، ص 658)

- مرحلة تحديد المشكلة : يتم تقييم عوامل البيئة الداخلية والخارجية وتحديد الفرص والمخاطر لتصبح المشكلة محددة ، ويتم صياغتها بألفاظ واضحة .
- مرحلة تحديد البدائل الملائمة وتقييمها : يتم البحث عن بدائل مختلفة أو محتملة .
- مرحلة اختيار البديل الأفضل : تعتبر ذروة عملية اختيار القرار .
- مرحلة التنفيذ والمتابعة : يتم التنفيذ ثم مقارنة النتائج المعيارية مع النتائج المحققة .

8. نموذج الدراسة :

من خلال الاطلاع على أدبيات المحاسبة في مجال أساليب تقييم القرارات الاستثمارية ومن خلال ما تناولته بعض الدراسات السابقة في هذا المجال فإن الدراسة هدفت إلى استيضاح دور الأنظمة المحاسبية في المساهمة في تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري كما هو موضح في الشكل (1)

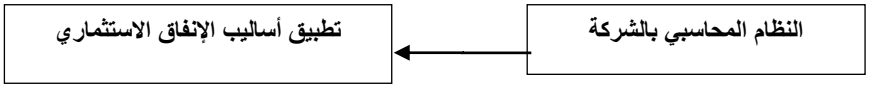

شكل (1) نموذج الدارسة

9. منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات الأولية التي تم الحصول عليها عن طريق قائمة الاستبانة الموزعة على العينة المشاركة في الدراسة وقائمة الاستبانة تم تصميمها وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، الذي يتكون من خمسة مستويات (غير موافق بشدة

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

، غير موافق ، محايد ، موافق ، موافق بشدة) وأعطيت درجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي.

وقد شملت الاستبانة محورين: حيث تمثل المحور الأول في المعلومات الديموغرافية للعينة (المؤهل – الوظيفة –الخبرة) بينما يتضمن المحور الثاني فقرات حول متغيرات الدراسة، وقد شملت فقرات متغيرات الدراسة عند صياغتها الجوانب الرئيسية لتحقيق الترابط والتناسق بين الفقرات.

وتم توزيع الاستبانات على عينة البحث التي تمثلت في أقسام التكاليف والمراجعة في الشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة وتم اختيار (4) أربع شركات على نحو عمدي (قصدي) نظراً لأنها تحظى بنجاح صناعي مميز، وبلغ عدد المعنيين بالدراسة تقريبا 92 عنصراً خلال عام (2022) وبلغت الاستبانات الموزعة 80 استبانة وكانت نسبة الردود الصالحة للتحليل (87%) وهي نسبة صالحة للقيام بالدراسة (Hair et. el, 2010).

وتم قياس متغيرات الدراسة باستخدام الإحصاء الوصفي عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS) بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة التي حظيت بالقبول من قبل المشاركين بالدراسة عدا فقرة واحدة وهي B6 كما موضح بالجدول (1)

الجدول (1) قياس متغيرات الدراسة

ر.م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
محور : نظام المعلومات المحاسبية المطبق بالشركة			
A1	يتم استخدام نظام المعلومات في استفاء البيانات	4.162	0.431
A2	توفر الملاكات الإدارية والمحاسبية المؤهلة للتطبيق	4.013	0.487
A3	وجود فريق عمل مكلف بتحديث نظام المعلومات وبشكل مستمر	3.688	0.735
A4	توفر الشركة مجموعة من الحواسيب والشبكات التي يعمل عليها النظام	4.013	0.602
A5	يتحصل العاملون بالشركة على دورات تدريبية على كيفية عمل وتطوير النظام	3.237	0.952
A6	يساعد نظام المعلومات الإدارة على توقعات المستقبل	3.688	0.604
A7	يوفر نظام المعلومات أساساً لتخطيط الموارد المالية	3.825	0.494

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

		والبشرية	
A8	المعاملات والإجراءات المحاسبية والمالية تتم الكترونيا	4.125	0.748
A9	يساهم تطبيق النظام في تطوير عملية التخطيط	3.987	0.602
A10	يوفر النظام معايير ومؤشرات تمكن الإدارة من استخدامها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية	3.850	0.614
A11	الأجهزة وقواعد البيانات المستخدمة تواكب التطور التكنولوجي	3.400	0.800
A12	يوفر النظام بيانات عن دراسة السوق من فترة لأخرى	3.062	0.927
A13	مخرجات النظام تؤثر في قرارات الشركة المتعلقة بالبرامج المستقبلية	3.725	0.570
A14	استخدام مصطلحات تتسم بالفهم والسهولة عند الغرض	3.750	0.581
A15	إمكانية التحقق من دقة البيانات	3.688	0.624
A16	توفير البيانات في الوقت المناسب وعند الاحتياج لها	3.900	0.464
محور : أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري			
B1	تستخدم الشركة الموازنات الرأسمالية كأداة للتخطيط والرقابة على الإنفاق الاستثماري	4.000	0.592
B2	اقتناع الإدارة العليا بالشركة بجدوى وفاعلية أنظمة دراسات الجدوى المعمول بها بالشركة	3.638	0.762
B3	تقوم الشركة بتشكيل لجان متخصصة لإعداد ومتابعة الموازنة الرأسمالية بالشركة	4.175	0.380
B4	معرفة الإدارة بأساليب تقييم المشروعات الاستثمارية وأهميتها في المفاضلة بين البدائل	3.650	0.760
B5	تمثل أساليب تقييم المشروعات الاستثمارية الأساس في اتخاذ قرارات الموازنة	3.825	0.380
B6	وجود نظام للحوافز التشجيعية للجان المتخصصة بإعداد ومتابعة الموازنة الرأسمالية	2.700	1.145
B7	تستعين الشركة بالمحاسبين القانونيين الخارجيين عند إعداد الموازنة الرأسمالية	3.587	0.832

10. صدق وثبات الاستبانة

للتأكد من صدق الاستبانة ومنطقية الفقرات تم عرضها على محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لتقييمها والتأكد من ملازمتها بمتغيرات الدراسة. وأخيراً تم تعديل الصياغة النهائية للفقرات بناء على اقتراحات وملاحظات المحكمين.

وللتأكد من ثبات الاستبانة ومدى الاتساق الداخلي للفقرات تم استخدام معامل كرونباج الفا (Cronbach's alpha) لفحص الثبات ، وتعتبر قيمة معامل كرونباج الفا مقبولة إذا كانت

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

تساوي أو أكبر من (0.70) وتدل على صدق الاستبانة Sekaran, U., & Bougie, R. (2013,)، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول رقم (2) قيمة الفا للمتغيرات

الرقم	المتغير	عدد الفقرات	قيمة معامل الفا
1	النظام المحاسبي	16	0.883
2	تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري	7	0.853

11. اختبار الفرضيات

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام برنامج (Smart PLS3).

11-1. نموذج (Smart PLS3)

هو نموذج إحصائي يسمح بدراسة العلاقات بين مجموعة من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وهو نموذج يقلل من الأخطاء القياسية ، ويتم استخدامه في حالة العينات الصغيرة ، وعند تحليل البيانات بهذا النموذج فإن التحليل يمر بمرحلتين:

نموذج قياسي (نموذج خارجي)(Measurement Model): يهدف إلى معرفة مدى صدق وثبات فقرات الاستبيان في قياس متغيرات الدراسة.

نموذج هيكلي (نموذج داخلي)(Construction Model): من خلال هذا النموذج يتم تحديد العلاقة بين المتغيرات الكامنة فيما بينها

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

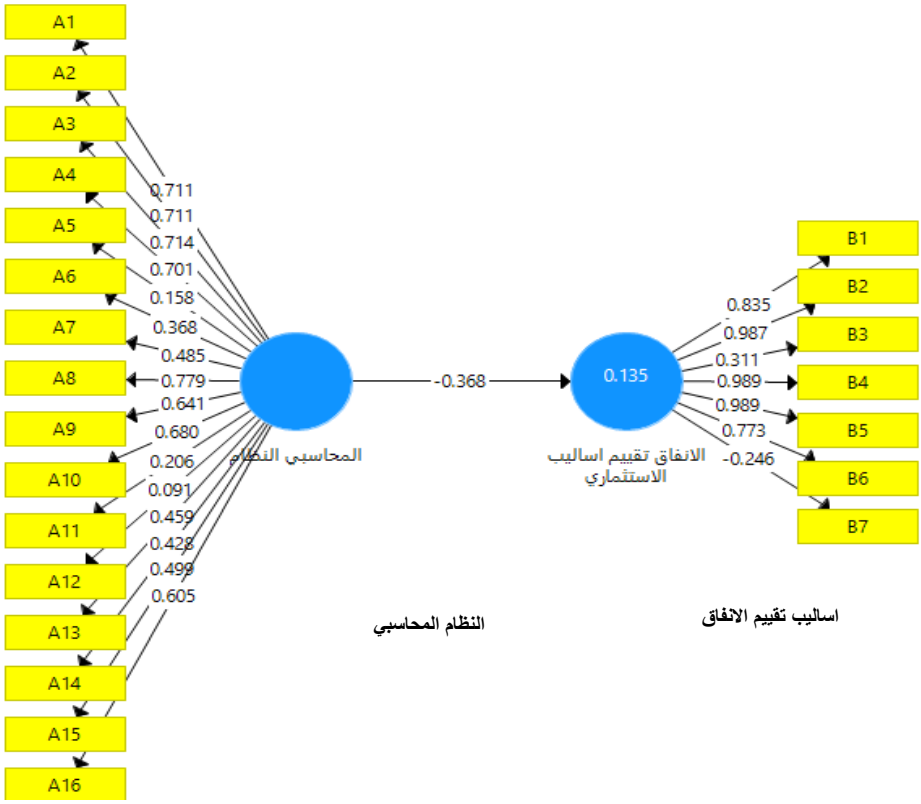

شكل (2) يوضح النموذجان القياسي والهيكلي للدراسة

11-2 تقييم النموذج القياسي:

يسمح بدراسة درجة مصداقية وموثوقية النموذج وذلك بحساب الموثوقية المركبة (CR) والتي يجب أن تكون أكبر من (0.7) ، ولتقييم المصداقية يتم استخدام متوسط التباين AVE والذي يجب أن يكون أكبر من (0.5) (Bagozzi and) (Hair and al, 2010 .(Yi 1988

ومن خلال الشكل (2) يتضح أن مصداقية المكونات لم تحقق الشرط المطلوب في الفقرات A15,A14,A13,A12,A10,A6,A5,A4 في المتغير المستقل و الفقرات B7,B3 في المتغير التابع بالنموذج القياسي مما ترتب عليه حذفها ، بسبب أن التشبع

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

الخارجي لها (Outer Loading) كان أقل من (0.5)، مما أدى إلى زيادة الموثوقية المركبة (Composite Reliability) حيث أصبحت تزيد عن (0.7)، وكذلك إلى زيادة متوسط التباين المفسر (AVE) الذي أصبح يزيد عن (0.5) كما هو موضح في الجدول (3) والشكل (3).

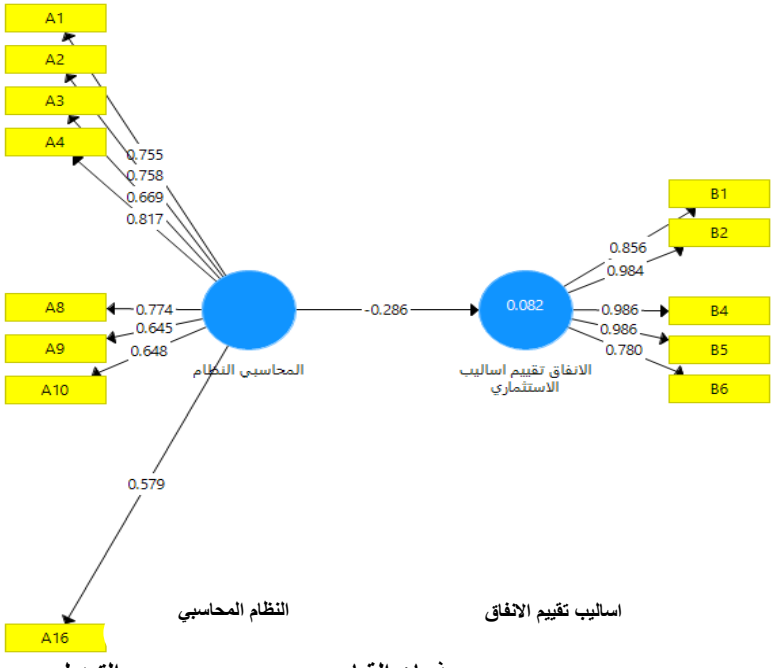

نموذجان القياسي و ... وء التعديل

جدول (3) الموثوقية وصحة التقارب

العبارات والمركبات	البنود	التشبعات (loading)	الموثوقية المركبة (CR)	متوسط الانحراف المفسر (AVE)
النظام المحاسبي	**A1**	**0.755**	**0.890**	**0.622**
	A2	**0.758**		
	A3	**0.669**		
	A4	**0.817**		
	A8	**0.774**		
	A9	**0.645**		

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

		0.648	A10	
		0.579	A16	
0.506	0.890	0.856	B1	أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري
		0.964	B2	
		0.986	B4	
		0.986	B5	
		0.780	B6	

المصدر: مخرجات برنامج Smart PLS Version 3.2.3

بالإضافة إلى ما سبق قد أظهر معيار (Fornell and Larcker; 1981) أن الجذر التربيعي لقيم متوسط التباين المفسر (AVE) بين أن ارتباط المتغير مع نفسه أكبر من ارتباطه بالمتغيرات الأخرى (Higher than the interaconstruct correlations)، وهذا ما يؤكد أن شرط التمايز قد تحقق كما هو موضح بالجدول (4).

جدول (4) الارتباط وصحة التمايز

		النظام المحاسبي	أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري
النظام المحاسبي		0.788	
أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري		-0.291	0.711

المصدر: مخرجات برنامج Smart PLS 3.2.3

3.11 تقييم النموذج الهيكلي

لقد كان معامل التحديد (R2) لجودة القوائم المالية (0.135)، وهذا يدل على أن وأنظمة المحاسبية المطبقة تفسر (14%) من المساهمة في تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثمار، وأيضا فيما يخص (Q2)Stone–Geisser فهي كانت أكبر من الصفر (0.036) شكل رقم (4)، وهذا يدل على أن العلاقات في النموذج لها أهمية تنبؤيه (Henselar and et, al ,2009).

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

شكل (4) معامل التحديد

4.11 اختبار فرضيات الدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة تم تقييم النموذج الهيكلي وذلك باستخدام طريقة(Bootstrapping) كما هو موضح في الجدول (5) والشكل (5) .

جدول (5) طريقة Bootstrapping

العلاقة	Driginal Sample قيمة بيتا	Standred Deviation الانحراف المعياري	t- value قيمة اختبار t	p-value مستوى المعنوية	القرار
النظام المحاسبي	-0.351	0.149	1.959	0.051	عدم قبول

المصدر: مخرجات برنامج Smart PLS 3.2.3

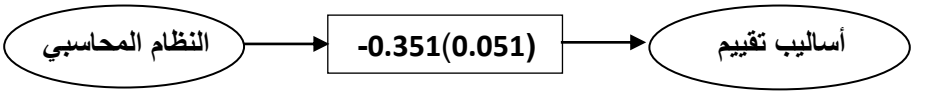

شكل (5) النموذج الهيكلي

12.نتائج الدراسة:

من خلال الجدول (5) والشكل (5) يتضح أن الفرضية حظيت بعدم قبول، أي عند مستوى معنوية (p–value) أكبر من 0.05 . بمعنى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين الأنظمة المحاسبية وبين تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **(نور الدين 2019/2018)** والتي توصلت إلى أن إعداد واستخدام دراسات الجدوى في هذه المشروعات الصغرى والمتوسطة في الجزائر يواجه عقبة ضعف الأنظمة المعمول بها في الشركات ، أما عن دراستي **(شلابي ، تريرات 2021)** و**(الدلابيح**

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

2018) فقد أوضحت أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه الشركات عن الاستفادة من نظم المعلومات المحاسبية في تقييم قراراتها الاستثمارية .

13.الاستنتاجات :

من خلال الجانب العملي للدراسة نستنتج إن الأنظمة المحاسبية ليس لها اثر أي على تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري , بمعنى ان مخرجات الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية الليبية ليس لها علاقة ذات دلالة إحصائية على تطبيق أساليب تقييم الإنفاق الاستثماري .

14.التوصيات:

بناء على النتائج والمحددات الموضحة أعلاه فإن الدراسة توصي بإجراء دراسات عن أسباب تجاهل أنظمة المعلومات المحاسبية وتطبيقها بشكل صحيح ومفيد في اتخاذ وترشيد قرارات الإنفاق الاستثمارية للشركات الصناعية في ليبيا ، الأمر الذي يؤثر على معدلات النمو لهذه الشركات ، كذلك توصي بدراسة تأثير تجاهل تطبيق أنظمة المعلومات الرشيدة والاعتماد عليها في القرارات الرأسمالية للشركات ودراسات الجدوى للمشاريع المختلفة على ربحية الشركة .

قائمة المراجع

أولا – المراجع العربية:

1. أبوهويدي ، نهاد إسحاق عبدالسلام (2011). "**دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي**"، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، فلسطين.
2. التتر، أحمد سلامة (2015)، " **دور الموازنة المرنة في تطبيق محاسبة المسئولية وتعزيز كفاءة القرارات الإدارية وتقييم أدائها** ،" دراسة تطبيقية على مؤسسات شبكة الأقصى الإعلامية ،الجامعة الإسلامية ،كلية التجارة ، غزة ،فلسطين .
3. الحناوي، محمد صالح (2016)، "**دراسات جدوى المشروع أساسيات ومفاهيم**"، دار النشر والتوزيع، الإسكندرية.

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

4. الصيرفي، محمد (2005). **"اقتصاديات المشروعات"**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة.
5. الفضل، علي عبدالحسين ؛أحمد،هند عبدالأمير (2015) **"إمكانية بناء نموذج محوسب لمعايير تقييم الفرص ألاستثمارية دراسة تطبيقية في هيئة استثمار النجف الأشرف"**,مجلة الغري للعلوم الاقتصادية ، المجلد 11 العدد36، جامعة الكوفة كلية الإدارة والإقتصاد .
6. الكدوي، طلال (2008). **"تقييم القرارات الاستثمارية"**، البازوري، عمان.
7. بن مسعود، نصر الدين (2010). **دراسة وتقييم المشاريع الاستثمارية مع دراسة حالة شركة الاسمنت بني صاف**، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر.
8. تمجغدين، نور الدين (2019) **دور وأهمية دراسات الجدوى في تقييم وتمويل مشروعات القطاع الخاص، دراسة حالة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر** أطروحة دكتوراه جامعة محمد خضر بسكرة.
9. شلابي، عمار، تريرات أيمن (2021) " **أثر جودة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار الاستثماري دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بسكيكدة:** مجلة مجامبع المعرفة المجلد 7عدد 1، الجزائر
10. عبد الحسين، مجيد(2012) **تطبيقات أساليب المحاسبة الإدارية وأساليب تقييم المشروعات الإستثمارية في الشركات الصناعية العراقية**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14، العدد 2، جامعة القادسية كلية الإدارة والاقتصاد .
11. هباني، الهادي(2006).**برنامج إعداد وتقديم دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروعات**، الدوحة.

ثانيا – المراجع الاجنبية:

1. Aldalabih, faras bin nasir.(2018) "athar aistikhdam nazam almaelumat almuhasabiat ealaa jawdat albayanat almalia" buhuth al'aemal alduwliati; almujaladu. (11) , raqm (5) ; nasharah almarkaz alkinadiu lileulum waltaelim
2. Anghirayni, anisat fitri & Uwrkid , mierif .(2021). "The effects of accounting information system quality on financial performance" alhawliaat aliaqtisadiat - alhadi waleishrun almujalad (193) aleadad (9-10)

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022

3. Bagozzi, R.P. ,& Yi,Y. (1988). On the evaluation of structural equation model. Journal of Academy of Marketing Science, 16 (1).
4. Fornell, C., and Larcker, D. F. (1981). Evaluating Structural Equation Models with Unobservable Variables and Measurement Error. Journal of Marketing.
5. Sekaran, U., & Bougie, R. (2013). Research methods for business : a skillbuilding approach. 6th ed. Chichester, West Sussex: Wile

6. Hair, J., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2010). Multivariate data analysis (7th ed.). Upper saddle River, New Jersey: Pearson Education International.
7. Henseler, J., Christain, M., Ringle, R. and Sinkovics, (2009) 'The use of partial least square path modeling in international marketing', Advances in International Marketing, Vol. 20, No. 1.

Copyright © HCSJ 2022
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع 2022